الهيكل الصناعي في العراق

The industrial structure in Iraq

م.م. شيماء ذنون يونس

. Shaimaa Thannoun Younes

المديرية العامة لتربية نينوى

كلمات مفتاحية : الهيكل الصناعي , المفاهيم النظرية , الدراسة

Keywords: industrial structure, theoretical concepts, study

الملخص :

في هذا البحث تم دراسة الهيكل الصناعي في العراق اذ اشتملت الدراسة ايضاح بعض المفاهيم النظرية للهيكل الصناعي وتحديد انماطه وذلك من خلال تحليل المعايير الصناعية الاكثر تأثيراً في تحديد نمطه واكتشفت الدراسة أن الامكانيات الطبيعية والبشرية لها الاثر الكبير للتخصص الصناعي القائم على توافر هذه الامكانيات من خلال ذلك تم التوصل الى امكانية قيام بعض الصناعات المقترحة في تلك المحافظات التي لها دور كبير في تحقيق نوع من التكامل الصناعي .

Abstract:

In this paper, the industrial structure in Iraq is studied. The study included clarification of some theoretical concepts of the industrial structure and identification of its patterns by analyzing the most influential industrial standards in determining its pattern. It was reached the possibility of establishing some of the proposed industries in those governorates that have a major role in achieving some kind of industrial integration .

المقدمة :

تعد الصناعة نشاطاً اقتصادياً قادراً على تحقيق كل احتياجات الناس من خلال حجم الوفورات الاقتصادية الممكنة في بيئات توطنها ، لذلك فقد حظيت الصناعة باهتمام واسع في اقتصاديات الدول المتقدمة والدول النامية بغية تحقيق تنمية صناعية واسعة . ومن هنا جاء الاهتمام بدراسة الهيكل الصناعي في العراق ، واظهار خصائصه ومميزاته ودور العوامل الطبيعية والبشرية في تنوعه محاولةً لفهم دقيق لكل التغيرات الهيكلية الصناعية فيه .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تقديم فكرة عن الهيكل الصناعي في العراق وانماطه وما هي ابرز المعايير المستخدمة في الصناعة وذلك من خلال معرفة الامكانيات الطبيعية والبشرية واثرها على القطاع الصناعي مع تقديم أهم المقترحات الصناعية المستقبلية له

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة الدراسة في ابراز نمط الهيكل الصناعي السائد في العراق من خلال التعرف على امكانياته الطبيعية والبشرية المتاحة واثرها في تحديد انماطه الصناعية من اجل الوصول الى تحقيق تكامل صناعي مهم للنشاط الاقتصادي .

فرضية البحث :

اولاً : ان العراق يمتلك الامكانيات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي تساهم في تحقيق تنمية صناعية متكاملة مع تحديد النمط الصناعي القائم في الهيكل الصناعي.

ثانياً : رسم صورة لمستقبل الهيكل الصناعي بشكل افضل من خلال اتباع اساليب تخطيطية علمية هادفة .

منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي لدراسة الهيكل الصناعي من أجل الوصول الى معالجة المشكلة .

هيكلية البحث :

اعتمدت هيكلية البحث على ثلاث مباحث اهتم المبحث الاول بدراسة المفاهيم النظرية للهيكل الصناعي ، اما المبحث الثاني تناول دراسة واقع الهيكل الصناعي في العراق ، وتفرغ المبحث الثالث في اعطاء لمحة مستقبلية عن الهيكل الصناعي في العراق .

المبحث الاول : المفاهيم النظرية للهيكل الصناعي

تعد دراسة الصناعة من الموضوعات الاساسية والمهمة في النظام السياسي والاقتصادي لأي دولة وعليه تعد الصناعة الاداة المحركة لتطوير النشاط الاقتصادي والحجر الاساسي في تحقيق التنمية للوصول الى الاستقرار الاقتصادي والسياسي المتكامل لذلك فقد اخذت الصناعة اهتمام الباحثين في تعريفها بانها العملية التي يتم تحويل المادة من حالتها الاصلية الى حالة جديدة لتصبح أكثر نفعاً واشباعاً لحاجات الأنسان ورغباته .

وعلى الرغم من تعدد التعاريف التي اطلقها الباحثين على الصناعة الإ ان التعريف الاكثر شمولاً ودقة هو الذي عرفتها الامم المتحدة للصناعة بانها التحويل الميكانيكي والكيماوي للمواد العضوية والغير عضوية بعمليات ميكانيكية أو كيميائية الى منتجات اخرى سواء انجزت بالآلات الميكانيكية او تحركها قدرة أو انجزت بالأيدي وسواء كان انتاجها في مصنع او ورشة أو بيت وسواء بيعت بالجملة او بالتجزئة. (العباس، 1991، 27).

لذلك جاءت اهمية دراسة الهيكل الصناعي أو البنية الصناعية من اهم المواضيع لدراسة وتحليل الصناعة من اجل تحقيق التنمية الصناعية لما لها من بارزة في معالجة المتغيرات الاقتصادية المتعددة وتصنيف الصناعات القائمة واهمها بالنسبة للمعايير الصناعية كعدد المصانع والعمال وراس المال والقيمة المضافة .

التصنيف الصناعي

تعد دراسة الحقائق الجغرافية منفردة عن الحقائق الاخرى لا تعطي صورة واضحة انما يتطلب الامر الى مقارنة بين الظواهر أو احوال تلك الظاهرة بين زمن معين وآخر وان الاختلاف بين المفاهيم وعدم الاتفاق على حدودها ومضامينها قد يعطي ملامح غير دقيقة لكون الصناعة واسعة من حيث المدخلات والمخرجات لذلك اختلف الباحثين في تصنيفها لذلك نحاول من خلال دراستنا ان نوضح اهم التصانيف وهي

١-التصنيف الدولي

هو الدليل للنشاط الاقتصادي الذي اقرته الامم المتحدة وتم اعتماده دولياً بعد ما زاد عليه مستوى التصنيف من ثلاث الى اربعة مستويات والاخذ بنظر الاعتبار التصانيف القومية للدول والانظمة الاقتصادية ، ويقسم دليل النشاط الاقتصادي في المستوى الاول الى عشرة اقسام وضعت الصناعات التحويلية في القسم الثالث واعطته

رقم (٣) ثم قسمت الى ابواب وكل باب الى فصول ثم قسم كل فصل الى فروع .وبموجب هذا التصنيف قسمت الصناعة التحويلية الى تسع مجموعات كبيرة وهي :

١-الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ .

رقم هذه الصناعات في التصنيف الدولي (٣١) وضمن هذه الصناعات تظهر فروع ثانوية للصناعة الغذائية مثل صناعة الالبان والثلج والبسكويت والحلويات والتعليب وحفظ الخضروات وصناعة المشروبات والمرطبات والسكائر .

٢- صناعة المنسوجات والالبسة والجلود والاحذية .

رقم هذه المجموعة في التصنيف الدولي (٣٢) وتتضمن صناعة المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية وصناعة الجوت والسجاد والتريكو والجوارب والفانيلات والخياطة والصناعات الجلدية والاحذية .

٣- صناعة الخشب والاثاث المكتبي .

تصنف هذه المجموعة بالرقم (٣٣) وتشمل صناعة الخشب المضغوط والنجارة وصناعة قطع الاخشاب

٤- صناعة الورق والطباعة والنشر .

رقم تصنيفها الدولي (٣٤) وتشمل صناعة الورق والمنتوجات المصاحبة لها مثل صناعة الكارتون والاغلفة والاكياس الورقية وصناعة الطباعة وما يتصل به.

٥- الصناعات الكيماوية والبلاستيكية والمطاط وتكرير النفط

تصنف هذه الصناعات بالتصنيف الدولي بالرقم (٣٥) وتضم مجموعة من الصناعات كالأسمدة والادوية والمنظفات والاصباغ والحرير الصناعي وصناعة مواد التجميل ومنتجات المطاط والبلاستك وتكرير النفط .

٦- صناعة المنتجات اللافلزية

رقمها في التصنيف الدولي (٣٦) وتشمل صناعة الطابوق والاسمنت والجص والفخاريات والطباشير وصناعة الزجاج والمنتجات الكونكريتية والبلوك .

٧- الصناعات المعدنية الاساسية.

تصنف هذه المجموعة برقم (٣٧) وتشمل صناعة السبائك وصهر الحديد وصناعة الفولاذ.

٨- صناعة المنتجات المعدنية المصنعة وصناعة المكائن والاجهزة الكهربائية

رقمها بالتصنيف الدولي (٣٨) وتشمل صناعات متنوعة منها الادوات والاثاث المعدني والاواني ، والعلب ،المنتجات السلكية ، وصناعة قطع الغيار والبطاريات ،وصناعة المكائن والاجهزة الكهربائية والمبردات ووسائل التدفئة وصناعة وسائط النقل مثل السيارات والطائرات والسفن .

٩- صناعات تحويلية اخرى

رقم هذه المجموعة (٣٩) ضمن التصنيف الدولي بالصناعات الغير مصنفة مثل صناعة المجوهرات والمصوغات والالآت الموسيقية والاجهزة الرياضية والحلي الكاذبة والسبح والاطراف الصناعية واحزمة الفقرات واطقم الاسنان والنظارات (الجنابي، 2021، 19).

التصنيف المحلي

اعتمد هذا التصنيف بوزارة التخطيط للجهاز المركزي للاحصاء واستقرت على هذا التصنيف الذي سنعتمده في دراسة بحثنا وكما يلي :

١-الصناعات الاستخراجية

يرمز له بالرقم (١٤)وتشمل المجموعة التعدين ،استغلال المحاجر، استخراج الاحجار والرمل والطين واعمال المقالع .

٢- الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ

يرمز له بالرقم (١٥) ويشمل الصناعات طحن الحبوب ،منتجات الالبان ،تعليب الفواكه والخضار .

٣- الصناعات النسيجية والالبسة والجلود

يرمز لها بالأرقام (١٧،١٨،١٩) وتشمل صناعات الرقم (١٧) صناعة المنسوجات والمنسوجات الحريرية والتريكو وغزل ونسيج القطن ،وغزل ونسج الصوف ،ونسج الدانتيل للستائر والأقمشة النسائية ،وصناعات الرقم (١٨) وتشمل خياطة الالبسة الجاهزة والعباءات الصوفية والجوارب النسائية والرجالية والولادية ،وصناعات الرقم (١٩) وتشمل صنع الفراء باستثناء الملابس الفرائية، ودباغة الجلود ،صناعة الاحذية ،الملابس الجلدية عدا المطاطية والبلاستيكية .

٤- الخشب والاثاث الخشبي

يرمز له (٢٠) وتشمل الصناعات الاتية ،صناعة الخشب ،اطارات المرايا ،صناعة الاثاث والثوابت، عدا المصنوعة من المعدن ،النجارة اثاث ولوازم الخيزران ،تقطيع ونشر الخشب الموبيليات والابواب الخشبية ،الاثاث المكتبي والمنزلي ،نقش الاثاث .

٥- الورق والمنتجات الورقية والطباعة والنشر

تأخذ الرقمين (٢١،٢٢) وتشمل الطباعة التجارية ،طبع الكتب ،الصحف والسجلات ،الدفاتر المدرسية الطباعة والنشر .

٦- الصناعة الكيماوية والبلاستيكية والمطاط وتكرير النفط

يرمز لها بالأرقام (٢٣،٢٤،٢٥) وتشمل الصناعات الاتية ،(٢٣) صناعة الكيمياويات والمنتجات البلاستيكية والمطاطية ومنتجات مصنوعة من النفط والفحم ،صناعة المنتجات البلاستيكية وصناعة الحرير الصناعي (الريون) ،ورقم (٢٤) يمثل صناعة المواد الكيماوية والمنتجات الكيماوية الاساسية باستثناء الاسمدة والمركبات الازوتية ،صناعة الدهون والورنيش والطلاء واحبار الطباعة وصناعة المستحضرات التجميلية والصيدلانية والكيميائية والدوائية والمنتجات النباتية ،(٢٥) صناعة المطاط واللدائن ،والاطارات والانابيب المطاطية ،الانابيب الداخلية للدراجات ،صناعة اللباد(مانع الرطوبة).

٧- الصناعات الانشائية اللافلزية (تعدينية وغير معدنية)

يرمز لها بالرقم (٢٦) وتشمل صناعة الطابوق والكاشي والموزائيك والبناء الجاهز الثرمستون ،النورة ،الجص ،تكسير الحجر وتصفية الرمل والحصى ،الفخريات والخزف ،صناعة المنتجات اللافلزية غير مصنعة ،صناعة الانابيب الكونكريتية .

٨- الصناعات المعدنية الاساسية

يرمز له بالرقم (٢٧) وتتمثل بصناعة السبائك المختلفة والتي تعتمد عليها الصناعات الهندسية اللاحقة .

٩- الصناعات الهندسية

يرمز لها بالأرقام (٢٨، ٢٩، ٣٠،٣١، ٣٤) وتتمثل بالصناعات الاتية (٢٨) الصناعات الهندسية ،صناعة المنتجات المعدنية عدا المكائن صناعة اللوازم المعدنية ،الاثاث والثوابت المعدنية ،قطع غيار للمكائن ،قطع غيار السيارات ،(٢٩)صناعة الالآت والمعدات الغير مصنعة في محل آخر (٣١) صناعة وتصليح اللوازم الكهربائية (٣٤) صناعة الالآت الزراعية والجرارات ،صناعة المركبات ذات المحركات والمركبات المقطورة ونصف المقطورة ،صناعة هياكل ابدان السيارات ،اعمال تجهيز العربات للمركبات ذات المحركات .

١٠- صناعات متفرقة أخرى

يرمز لها بالرقم (٣٣) وتشمل صناعة الحلي الكاذبة ، المجوهرات والمصوغات السلاسل الذهبية ،لعب الاطفال الخشبية والبلاستيكية .

الهيكل الصناعي

تعد دراسة موضوع الهيكل الصناعي من اهم المواضيع في دراسة وتحليل النشاط الاقتصادي لأي دولة او اقليم لذلك يقصد به مجموعة النسب والتناسب التي تظهر واقه الهيكل الصناعي ومدى تنوعه وتضمينه الانشطة الصناعية المختلفة واهمها النسبية داخل القطاع وايضاح علاقات الانتاج والملكية ومستوى التكنيك والتطوير الصناعي واثره على التنمية الصناعية الاقتصادية.

ويعرف ايضاً أنه تصنيف الصناعة حسب هيكلها ثم يبين أهمية كل فرع من فروع الصناعة ونسبته من إجمالي النشاط الصناعي في أي أقليم أو منطقة صناعية وذلك عبر بعض المعايير في قياس النشاط الصناعي مثل عدد المصانع ،العمال ،القيمة المضافة ، راس المال ، قيمة الانتاج .

يتصف الهيكل الصناعي بهيمنة الصناعات الانتاجية لأنه يوفر قاعدة صناعية قوية ذات قدرة على احداث تغيرات ايجابية كمية ونوعية في بنية الاقتصاد المحلي والقومي لذلك تسعى الدولة الى تطوير صناعتها الانتاجية من دون اهمال الصناعات الاستهلاكية لضرورتها الكبيرة في توفير السلع التي يحتاجها الناس يوميا (الجنابي، 2013، 70).

انماط الهيكل الصناعي

يؤدي عدم تشابه المقومات الصناعية في أي أقليم الى عدم تشابه الهيكل الصناعي وتباين انماطه مكانياً وزمانياً ويمكن إجمال انماطه بمصطلحين هما التخصص والتنوع الصناعي و في ما يلي تفصيل لكل منهما :

التخصص الصناعي

يقصد به تواجد مصانع ومنشآت صناعية في أقليم ما بكثرة تفوق في ذلك الاقليم على الاقاليم الأخرى ،اي ان الاقليم له النصيب الأوفر من المصانع الصناعية بكثير من نصيب الاقاليم الأخرى وتجري المقارنة عادةً بمعيار أو اكثر من المعايير المستخدمة في دراسة جغرافية الصناعة من خلال عدد المصانع ، العمال ،القيمة المضافة ،رأس المال ،مقدار الطاقة ،كمية الوقود ،كمية مستلزمات الانتاج .(الدليمي، 2018، 71)

التنوع الصناعي

هو تواجد عدة صناعات في منطقة ما أو وجود عدد كبير من الصناعات المختلفة بالإنتاج في أقليم معين أو على مستوى دولة وهذا يقود الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الاقتصاد الوطني مما يتيح عناصر قوة في جسم الدولة اقتصادياً ولا سيما في ظروف الازمات والطوارئ ويعمل التنوع على خلق مرونة خاصة بكل الانتاج حيال تغيرات الطلب أو تغيير النفقات الصناعية التي تساعد في عملية الانتقال الايدي العاملة من صناعة الى أخرى في حال تعرضها الى الازمات فضلاً عن توفير المهارات المتنوعة (السماك، 2018، 70).

المعايير المستخدمة في قياس الهيكل الصناعي

١-عدد المصانع:-

يقصد به عدد المصانع القائمة في الاقليم ويعد من أبسط المعايير كما أنه متوفر غالباً ويسمح بتداوله إلا أنه قد لا يتوفر في بعض الاقاليم على مستوى الوحدة الادارية الصغيرة واستخدامه في قياس الهيكل الصناعي .

٢- عدد العمال

يعد من اكثر المعايير استخداماً في قياس حجم النشاط الصناعي وهو مؤشر جيد يعطي صورة واضحة عن النشاط الصناعي .

٣-رأس المال

يتضمن مجموع ما تستخدمه الصناعة من رأس المال لتدوير العملية الانتاجية واستمرارها خلال مدة العمل.

يتضح من الجدول رقم (١) ان الصناعة المعدنية حصلت على المرتبة الاولى في الهيكل الصناعي في عدد مصانعها إذ بلغت٦١٥٩مصنعًا بنسبة مئوية ٣٠،١٤٪ من مجموع الصناعات في العراق أما الصناعة الإنشائية فقد جاءت بالمرتبة الثانية بلغت ٥٢٨١مصنعاًبنسبة مئوية ٢٥،٨٤٪ من مجموع الصناعات في الهيكل الصناعي للعراق وهذا ناتج من توفر المقومات الصناعية الطبيعية والاقتصادية التي بدورها ساعدت على توطن الصناعات في العراق.

جدول رقم (١)

عدد المصانع في العراق لعام٢٠٢٢

نوع الصناعة	مجموع الصناعات في العراق	%
المعدنية	٦١٥٩	٣٠،١٤
الانشائية	٥٢٨١	٢٥،٨٤

الغذائية	٣٢٨٦	١٦،٠٨
النسيجية	٣١٤١	١٥،٣٦
الكيماوية	٢٥٦٥	١٢،٥٥
المجموع	٢٠٤٣٢	٪٩٩،٩

المصدر جمهورية العراق ،وزارة الصناعة والمعادن ،المديرية العامة للتنمية الصناعية ،بغداد ،بيانات غير منشورة ٢٢٠٢.

اما فيما يخص عدد العمال نلاحظ من الجدول رقم (٢) ان هناك تفاوتاً في عدد العمال باختلاف الصناعات وبما تحتاجه من قوة عاملة إذ حصلت الصناعة الإنشائية على المرتبة الاولى بلغت ٤٤٠٠٠الف عاملاً بنسبة مئوية بلغت ٢٣،٧٪ اما الصناعة المعدنية جاءت بالمرتبة الثانية بلغت ٤١٠٠٠ الف عاملاً من مجموع العمال في العراق بنسبة مئوية بلغت ٢٢،١٪ وهذا ناتج على ان الصناعة الإنشائية تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة ولاسيما كصناعة الطابوق والاسمنت والكاشي والى اخره من الصناعات .

جدول رقم (٢)

عدد العمال في الصناعات / الف عامل

نوع الصناعة	عدد العمال	%
الإنشائية	٤٤٠٠٠	٢٣،٧
المعدنية	٤١٠٠٠	٢٢،١
الكيماوية	٤٠٠٠٠	٢١،٦
الغذائية	٣٤٠٠٠	١٨،٣
النسيجية	٢٦٠٠٠	١٤،٠
المجموع	١٨٥٠٠٠	٪١٠٠

المصدر :جمهورية العراق ،وزارة الصناعة والمعادن ،المديرية العامة للتنمية الصناعية ،بيانات غير منشورة ،بغداد ، ٢٠٢٢

خارطة رقم (١)

عدد المصانع والعمال في العراق لعام (٢٠٢٢)

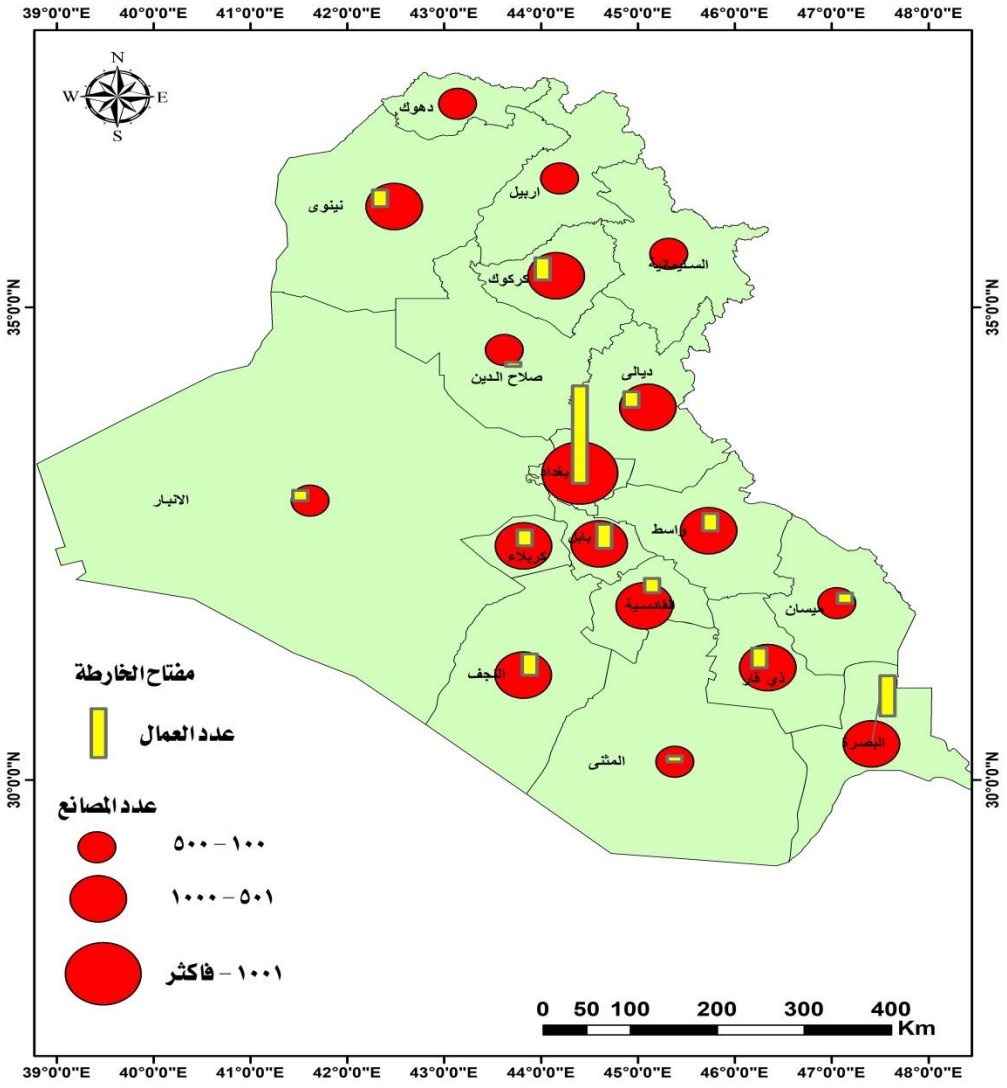

المصدر :عمل الباحثة اعتماداً على خارطة العراق الادارية والجدول (١-٢)

يتبين من الجدول (٣) ان الصناعة الكيماوية سجلت اعلى النسب في استثمار رؤوس الاموال في صناعتها إذ بلغت نسبتها ٢٣٣٠٠٠٠٠٠ مليون دينار عراقي بسنبة مئوية بلغت ٩٧،٧٪ من مجموع راس المال المستثمر في الصناعة وهذا ناتج عن ما تحتاجه هذه الصناعة من رؤوس اموال في تغطية نفقات صناعتها من شراء المكان الملائم وتوفير الالآت والمكائن ومواد أولية لأجل انجاز العملية الانتاجية.

يتضح من الجدول رقم (٣)ان الصناعات الكيماوية سجلت بالمرتبة الاولى من مجموع الصناعات إذ بلغت ٢٣٣٠٠٠٠٠٠مليون دينار عراقي بنسبة مئوية ٩٧،٧٪ من إجمالي الصناعات في العراق وان هناك تفاوت كبير

في استثمار رأس المال بين الصناعات وهذا ناتج عن اختلاف كل صناعة بما تطلبه من من رأس مال ثابت او نقدي لأجل اتمام العملية الصناعية وبدوره ينبغي على الدولة توفير الدعم الكامل في سبيل تطوير الصناعة وتحقيق الوفورات الاقتصادية لنهوض باقتصاد البلد وتطوير الصناعة

جدول رقم (٣)

رأس المال المستثمر في الصناعة/مليون دينار عراقي

نوع الصناعة	رأس المال المستثمر في الصناعة	%
الكيماوية	٢٣٣٠٠٠٠٠٠	٩٧،٧
الإنشائية	١٦٠٠٠٠٠	٠،٦
المعدنية	١٤٠٠٠٠٠	٠،٥
الغذائية	١٢٢٠٠٠٠	٠،٥
النسيجية	١١٢٠٠٠٠	٠،٤
المجموع	٢٣٨٣٤٠٠٠٠	٪١٠٠

المصدر :جمهورية العراق ،وزارة الصناعة والمعادن ،المديرية العامة للتنمية الصناعية ،بغداد ،بيانات غير منشورة ٢٠٢٢،

المبحث الثاني :واقع الهيكل الصناعي في العراق نظراً لتطور القطاع الصناعي في العراق وتزايد أهميته كوجه من اوجه النشاط الاقتصادي القومي في الآونة الاخيرة ،برز لنا الأهمية في دراسة العوامل الطبيعية والبشرية التي لها دور كبير ورئيس في دراسة واقع الهيكل الصناعي في العراق .

أولاً: العوامل الطبيعية

١-الموقع الجغرافي

يعد الموقع الجغرافي (الفلكي) من ابرز المقومات الجغرافية التي تضع الخصائص والمعايير التي تتأثر بها الوحدة السياسية إذ تبرز اهميتها من النواحي السياسية والاقتصادية والفكرية والعسكرية ،إذ يقع العراق بالجزء الجنوبي الغربي من قارة اسيا في اقصر مسافة بين البحر المتوسط والخليج العربي وبهذا الموقع يحتل القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي إذ يقع بين دائرة عرض ٢٩،٦-٣٧،٢ شمالاً وبين خطي طول ٢٩-٣٨ – ٣٦-٤٨شرقاً وبهذا يقع في القسم الجنوبي من المنطقة المعتدلة .(معـــــــــــروف ، 2016، 21) لاحـــــــــــــظ الخارطـــــــــــــة (٢).

خارطة رقم (٢)

موقع العراق الجغرافي

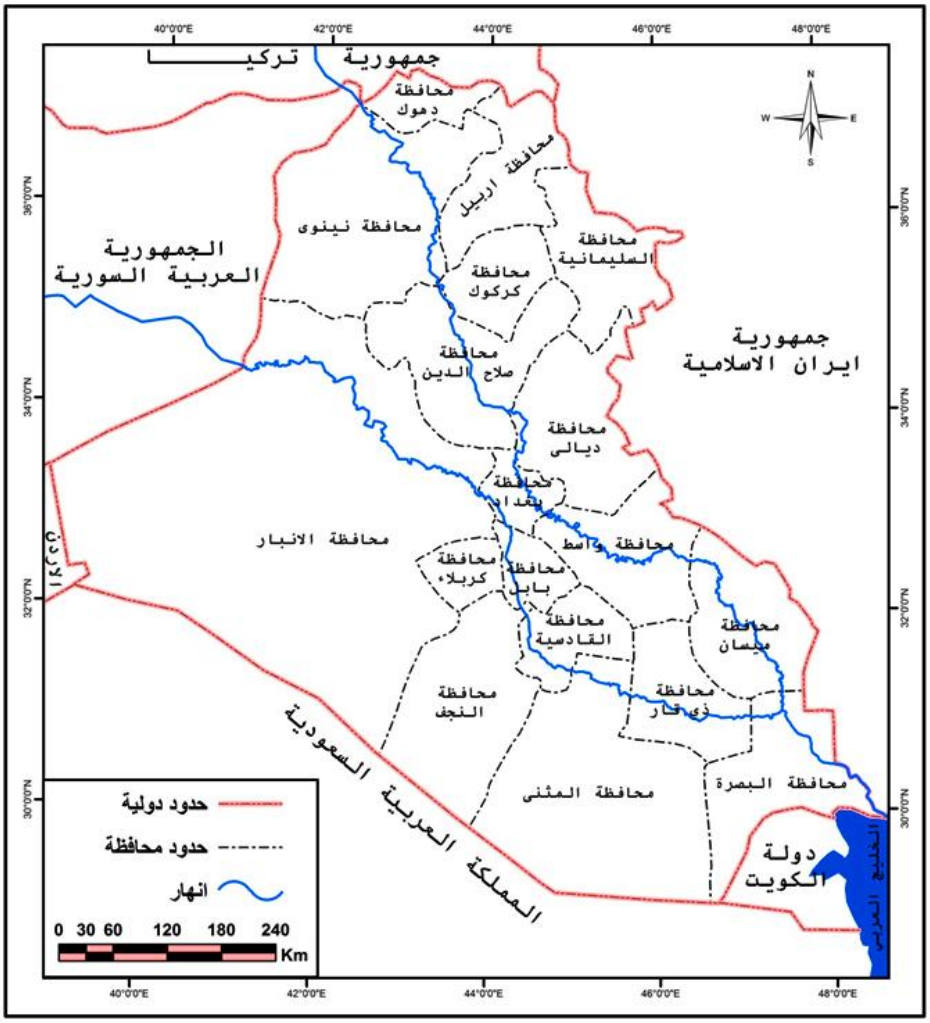

المصدر :عمل الباحثة اعتمادا على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ٢٠٢١

٢-التكوين الجيولوجي

تمثل دراسة التكوين الجيولوجي للعراق أمر في غاية الاهمية لمعرفة الامكانات الطبيعية ونوعية الصخور وما تحتويه من معادن مختلفة ،التي يمكن أن توفر للصناعة مدخلات هامة تساعد على تطور ونمو النشاط الصناعي ،لذلك فإن العراق مر بحقب تاريخيه مختلفة وتعرض من خلالها الى الكثير من الحركات الباطنية والخارجية ،ولم يكون تأثير هذه الحركات متشابها في جميع اجزائه فأدى ذلك الى تباين التكوين الجيولوجي لأرضه واختلفت بذلك بنيته الجيولوجية بما تحتويه من معادن وصخور فضلاً عن توزيعها الجغرافي .

وقد اوضحت العديد من الدراسات الجيولوجية أن معظم أرض العراق وخلال الزمن الاول والثاني كان مغطى بمياه بحر تيش في ما عدا بعض الاجزاء القليلة من الهضبة الغربية التي تعد جزءاً من الكتلة العربية الصلدة ظاهرة غير مغمورة بالمياه فيما تغوص اطراف الهضبة الشرقية في مياه البحر التي عملت الأرسابات البحرية على ارتفاعها عن مستوى السطح . اما في الزمن الثالث تعرض العراق الى حركات التوائية ألبيه وكونت جبال العراق وامتدت من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي واصبحت جبال شمال العراق موازية الى جبال طوروس وتقترب من جبال زاكروس في ايران من الجهة الشمالية الشرقية وتنسجم معها مع انحراف في اتجاه جبال زاكروس فيتحول من شمال غربي نحو الجنوب الشرقي . اما الالتواءات في جنوب الجبال تكون امتداداتها اقل ارتفاعا واكثر تباعداً ويقل ارتفاعها نحو الجنوب والجنوب الغربي . بالنسبة للمنطقة الجبلية والمتموجة اطلق عليها الجيولوجيين بمنطقة الطيات والتواءات والسهول المحصورة في ما بينها التي ظهرت على السطح واتخذت من وضعها الحالي في عصر البلاسيوسين أي آخر عصر من الزمن الثالث ،ويعتقد أنها تعرضت أجزائها الى حركات ارضية أخرى ادت الى حدوث فوالق وانكسارات تغاير الاتجاه العام لشكل الطيات في العراق

ان الصفيحة العربية الصلدة الممتدة نحو أطراف الهضبة الغربية التي وصلت حافاتها اسفل الخليج العربي والسهل الرسوبي بعد اصطدامها بالصفائح الاخرى الايرانية والاناضولية والسورية المجاورة واصبحت منطقة الاصطدام منطقة غير مستقرة تنجم عن احتكاك بينهما هزات ارضية مستمرة مختلفة القوة ونتيجة لهذه الحركات السابقة وتراجع البحر ظهرت اجزاء اخرى من العراق ومنها جبل سنجار في نينوى ،جبل عنزة عند الحدود الايرانية العراقية وفي المنطقة الغربية ظهرت منطقة الوديان وحزام الرمال غرب النجف ومنطقة الدبدبة جنوب العراق ،وجبل سنام ومنطقة الحجارة .

اما السهل الرسوبي ظهر تدريجيا خلال الزمن الرابع(الهولوسين) نتيجة الأرسابات التي حملتها مجاري الانهار والامطار والثلوج الذائبة الى المنخفض التي كان بشكل التواء مقعر ممتلئ بمياه البحر فتراجع البحر وظهرت المدرجات النهرية ليكتمل ظهور السهل الفيضي في وسط وجنوب العراق

(الجنابي، 2020، 27-28)

الخارطة رقم (٣)

البنية الجيولوجية للعراق

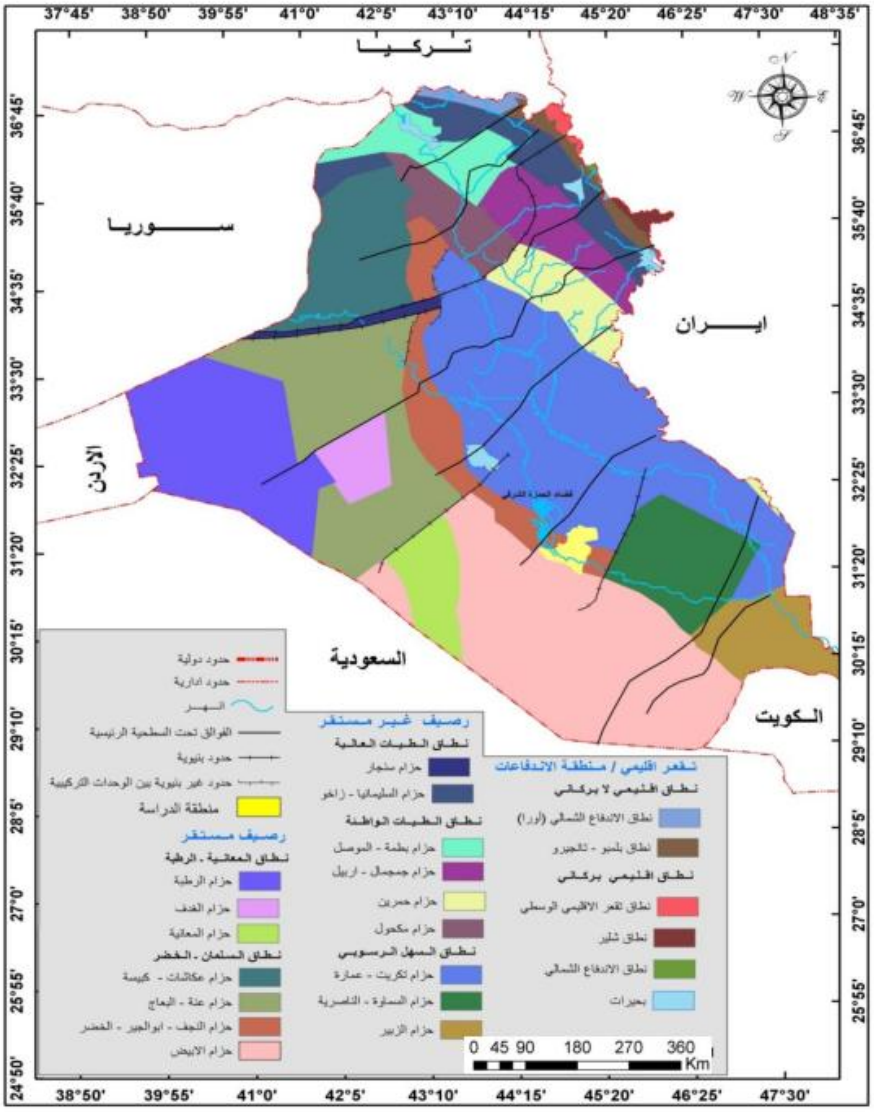

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الصناعة والمعادن ، خارطة العراق البنيوية ، بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠٠ ، ١٩٨٩

٣- مظاهر السطح (التضاريس)

ادت العوامل العوامل الباطنية وعوامل التعرية الى تكوين سطح العراق بشكله الحالي الا أن الهضبة الغربية هي الجزء الوحيد من العراق يحتوي على صخور قديمة التي تعد جزءاً من هضبة الجزيرة العربية المغطاة بطبقة من الصخور الكلسية وازيح قسم من هذا الغطاء الكلسي بسبب عوامل التعرية في الاقسام

الغربية من الهضبة الغربية ،لذا فأن الجزء الغربي من العراق (السهل الرسوبي)يعد حديث التكوين بسبب الالتواءات التي كونت المنطقة الجبلية والتواء المقعر كون السهل الرسوبي بفعل عوامل التعرية المختلفة فان بالإمكان تقسيم سطح العراق الى اربعة اقسام وهي :-

١-المنطقة الجبلية

تشغل هذه المنطقة الاقسام الشمالية الشرقية من العراق تقدر مساحتها ٦٪ من مساحة العراق وتمتد على شكل هلال من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي إذ ادت الى ظهور الجبال الالتوائية التي يتراوح ارتفاعها ما بين ١٠٠٠-٣٦٠٠ م وتتكون من الصخور النارية والرسوبية والمتحولة وتقسم المنطقة الى قسمين هما :

أ-الجبال الالتوائية المعقدة (١٠٠٠-٣٦٠٠)م

ب- الجبال الالتوائية البسيطة (١٠٠٠-٢٢٠٠)م

تنتشر في هذه المنطقة مجموعة من السهول مثل سهل شهر زور ،السندي ،رانية ،السليمانية ،وتعد من المناطق المشهورة بالزراعة والاخشاب وتربية الاغنام مما تهيئ امكانية قيام الصناعات الغذائية والجلدية والخشبية ،كما تزداد اهميتها من خلال ما تحتويه من رواسب معدنية غير مستثمرة(السماك وأخرون، 1985، 19)

٢- المنطقة المتموجة

تسمى المنطقة الشبه جبلية أو الروابي تشغل مساحة تقدر ١٥٪ من إجمالي مساحة العراق الكلية تتكون هذه المنطقة من سلسلة من الجبال المنخفضة الارتفاع يتراوح ارتفاعها ما بين٢٠٠- ١٠٠٠م وعلى شكل قوس يبلغ طوله ٥٠٠كم وعرضه ٨٠ -١٥٠ كم يمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ويتألف من مجموعة من الجبال وهي حمرين ،عطشان ،مكحول ،عدي ،ابراهيم ،تلعفر ،اشكفت ،سنجار وتضم هذه السلاسل مجموعة من السهول الرسوبية والهضاب الواطئة والتلال القصيرة والواطئة وتشمل مقلوب، وبعشيقة ،عين الصفرة ،عين زالة ،تل موسى ،تل عوينات ،اما السهول التي تشكل مساحة كبيرة من هذه المنطقة مثل سهل حمرين الذي يمتد بمحاذاة السفوح الشرقية لجبال حمرين وسهل ديبكة وسهل اربيل وحمرين المملوء بالترسبات من الرمل والحصى وتتكون من الهضاب كهضبة كركوك التي تقع بين منطقة الجبال العالية من الشمال الشرقي وبين السهول والسلاسل الجبلية في الجنوب الغربي وتكونت هذه الهضبة بسبب ارتفاع القشرة الارضية وحدثت فيها بعض الالتواءات المحدبة والمقعرة عند حافاتها الغربية. اما هضبة الموصل التي تقع في القسم الشمالي الغربي من المنطقة الشبه جبلية الذي يحدها الزاب الكبير من الشرق

وجبـال سـنجار وابـراهيم وعطشـان مـن الغـرب ويقسـمها نهـر دجلـة الـى قسـمين متسـاويين تقريبـاً.

تمتاز هذه المنطقة كونها منطقة زراعية جيدة ومنطقة مراعي تحوي اعداد كبيرة من الثروة الحيوانية ،كما تحتوي على ثروات معدنية مثل النفط والغاز والكبريت ،تساعد على توطين الصناعات الغذائية والنسيجية والجلود والمعدنية التي تساعد على تطوير النشاط الصناعي .

٣- الهضبة الغربية

تقع في القسم الغربي من العراق تمتد من غرب الفرات حتى هور الحمار ثم تمتد جنوبا بموازاة شط العرب وتنتهي بالخليج العربي تبلغ مساحتها ٥٥٪ من مسحة العراق الكلية وتتميز الهضبة بأقسام رئيسة كونتها العوامل الطبيعية وعملت على تباينها مثل منطقة الجزيرة ، منخفض الثرثار ،منطقة الوديان، منطقة الحجارة ،منطقة الدبدبة ،الحافات المتقطعة للهضبة . هذه المظاهر التضاريسية للهضبة لها اهمية اقتصادي لما تحتويها من الكثير من المعادن الفلزية واللافلزية واهمها الكلس ،الرمل ،الحصى ،الجبس ،الدولومايت ،الكبريت ،القار ،النفط ،الفوسفات ،الحديد ، اليورانيوم ،ساعدت على تشجيع الاستيطان السكاني وممارسة الزراعة والرعي.

ان انتشار هذه الموارد بشكل اقتصادي يسهم في توفير ما تحتاجه الصناعة من مواد أولية سواء نباتية أو حيوانيـة تسـهم فـي تطـوير الصـناعات الغذائيـة والنسـيجية والانشـائية والكيمياويـة .

٤- السهل الرسوبي

احدث اقسام سطح العراق تكويناً ويطلق عليه بالسهل الفيضي ،تقدر مساحته ٢٤٪من إجمالي مساحة العراق ويكون شكله طولي مستطيل من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي بمسافة تزيد على ٦٥٠كم ويقدر عرضه قرابة ١٣٠كم واقصى عرض له ٢٥٠ كم و ينحصر هذا السهل ما بين المنطقة المتموجة في الشمال والى الخليج العربي من الجنوب والهضبة الغربية من الشمال الغربي والغرب وبين الحدود الايرانية من جهة الشرق .

تغلب على سطحه الانبساط ويقسم السهل الرسوبي الى عدة اقسام تضاريسية وهي :

مدرجات الانهار ،سهول الانهار ،سهول الدلتا ،منطقة المستنقعات ، منطقة المصب السهل الساحلي ،سهول المروحة والحافات الشرقية للسهل يتميز هذا السهل بوجود المعادن مثل النفط والغاز الذي سهل فرصة الاستثمار الصناعي والاستفادة من الموارد الاقتصادية لإقامة العديد من الصناعات كالغذائية والنسيجية والكيماوية والهندسية والاستفادة من وفورات التكتل الحضري وسهولة النقل الذي يعمل على خفض كلفة الانتاج الصناعي .

٤-المادة الاولية

تمثل المادة الخام احد اهم المقومات الصناعية الواجب توفرها لتحقيق العملية الانتاجية

الصناعية سواء مادة أولية (زراعية – حيوانية)أو مادة معدنية وتفرض المواد الاولية الداخلة في العملية الانتاجية بصيغة مدخلات على المؤسسات الانتاجية فلابد من الاهتمام بنسبها ودراسة اهميتها النسبية في الناتج النهائي من أجل تحديد الموقع الافضل لقيام الصناعة مستفيدة من كلفة نقلها ومحاولة تقليلها الى اقل حد ممكن (مهدي، 2006، 117). ومن الطبيعي ان ينعكس استغلال الدولة للموارد الزراعية والحيوانية والمعدنية على التنمية الصناعية فالإنتاج الصناعي يعتمد على المواد الاولية التي ينتجها الانسان في جوف الارض أومن سطحها (صالح، د.ت، 50) . ولذلك ان توفر هذه المواد الاولية تعد من اهم المرتكزات الاساسية في تطوير النشاط الصناعي وتحقيق التنمية الصناعية .لاحظ الخارطة التالية

خارطة رقم (٤)

المواد الاولية ومناطق التعدين الرئيسة في العراق

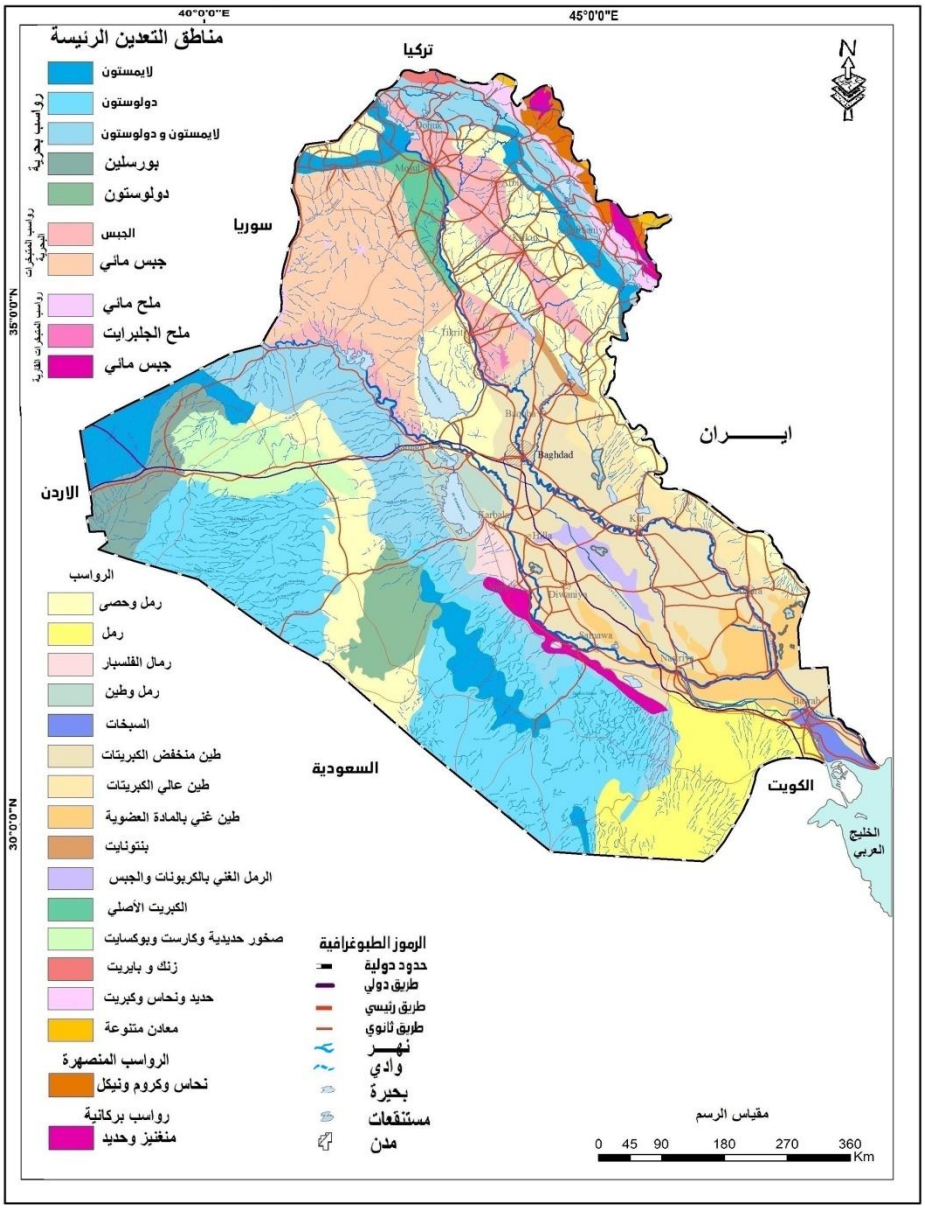

المصدر: الهيئة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني ،٢٠٠٣

المقومات الاقتصادية

١-السوق

يعد السوق من المقومات المؤثرة في قيام الصناعة ونموها ويتحدد السوق بحجم الطلب الى السلع الاستهلاكية الواجب توفرها لسكان **ويتأثر السوق بثلاث جوانب مهمة وهي :-**

١-سعة السوق اي حجم الطلب على المنتوج الصناعي وهذا يرتبط اساساً بالمستهلك .

٢-القدرة الشرائية الحد الادنى من الطلب الذي يبرز وجود الفعالية الصناعية .

٣-طبيعة الناتج النهائي للصناعة إذ تتباين الصناعات في ما بينها من حيث طبيعة الانتاج وبدوره يؤثر على طبيعة الاتجاهات الجغرافية للتوطن الصناعي للمنشأة الصناعية لذلك أن اقامة بعض الصناعات بالقرب من السوق هو تحقيق لرغبات متبادلة بين صاحب المصنع والمستهلك وان في العراق باختلاف محافظاته وعدد سكانه واختلاف مستويات الدخول المعيشية كلها ترتبط بفتح افاق واسعة امام كل سوق لكل محافظة في اعتمادها على امكانياتها وامكانية المحافظات الاخرى في تبادل السلع والمنتجات الصناعية .

٢-طرق النقل

تمثل إحدى المرتكزات الاساسية لقيام الصناعة لأنها تقوم بتجميع المدخلات الصناعية وإيصالها الى الموقع الصناعي إضافة الى نقل وتوزيع المنتجات الصناعية المخرجات الى الاسواق والمستهلكين ،فإن توفر طرق النقل ووسائله الرخيصة والملائمة للمنتجين تؤدي الى اتساع منطقة التسويق وهناك صناعات تبرز فيها اهمية النقل لتقليل كلفتها مثل الصناعة الإنشائية إذ تحتاج الى أن تتوطن بالقرب من الاسواق أو بالقرب من المادة الخام لأجل تقليل كلفة نقلها لذلك فإن دور النقل يبرز اثره في اقتصاديات النقل وتحديد موقع المشروع الصناعي ،فقد شهد العراق تطور كبير في وسائل نقله البري والجوي والمائي والانابيب الذي شجع على حدوث تطورات كبيرة في توطين الصناعات ،كما اسهم في إقامة صناعات في مناطق جديدة لم تكن موجودة مما اعطته حيوية للنشاط الصناعي في البحث عن مناطق لقيام صناعات جديدة نحو مصادرها الاولية أو مصادر الطاقة أو الاسواق (محمود، 2013، 123) .

خارطة رقم (٥)

طرق النقل الرئيسة للعراق لعام ٢٠٢١

المصدر : وزارة التخطيط ، الهيئة العامة للطرق والجسور ، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠٢١

٣-مصادر الطاقة والوقود

تتمثل مصادر الطاقة والوقود من اهم العناصر الاساسية للعملية الصناعية ودورها في خفض كلف الانتاج وبالتالي زيادة الكفاءة الانتاجية للمشاريع الصناعية .(عبد الحميد، 2021، 101) وعليه فان العراق يضم مصادر متنوعة من الطاقة والوقود المتمثلة بالنفط والغاز والكهرباء كما هو موضح بخارطة رقم (٦) . إذ تعد هذه المصادر عصب الصناعة التحويلية. وتتفاوت الصناعات في

استغلال مصادر الطاقة بحسب حاجتها في انتاجها الصناعي كما في الصناعة الانشائية إذ تحتاج في انتاج الطن الواحد من السمنت الى ٢٠٠لتر من النفط (العزاوي، 2002، 48) ولا سيما صناعة الطابوق والبلوك الثرمستون والكاشي، فلابد من توفر مصادر رخيصة في انجاز عملياتها الصناعية الذي يزيد من امكانية تحقيق التنمية الاقتصادية والصناعية والاجتماعية في العراق .

خارطة رقم (٦)

مصادر الطاقة والوقود للعراق

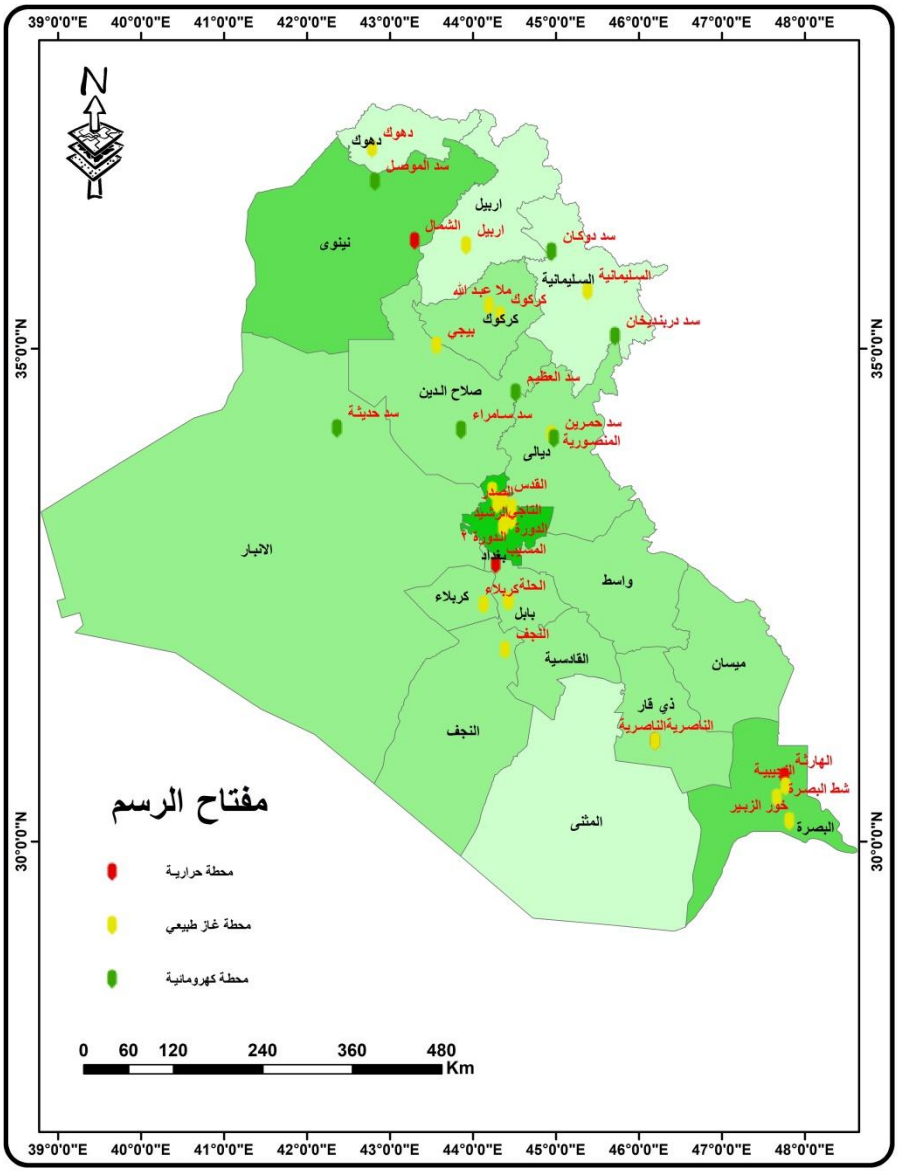

المصدر :

٤-السكان (القوة العاملة)

يعد السكان احد العوامل المهمة في النشاط الصناعي إذ ان قوة العمل ترتبط ارتباط مباشراً بالواقع السكاني وخصائصه التي تنعكس ايجابياً أو سلبياً على خصائص قوة العمل الصناعي ،لاسيما بعدد العمال ومستوى تأهيلهم وتدريسهم وانتاجهم وفي كلف العمل ونسبتها من أجمالي كلف الانتاج ، وفي العراق كما مبين في الجدول (٤) أن عدد السكان قد تزايد إذ بلغ حسب تقديرات السكان لعام ٢٠٢٢(٤١،١٩٠،٦٥٨) بمعدل نمو٢،٥٪ سنوياً (جمهورية العراق، 2021). وهذا العدد يكفي بتزويد الصناعة التحويلية بكافة فروعها بالأيدي العاملة اللازمة لتشغيل الصناعات القائمة أو تلك التي يمكن إقامتها مستقبلاً.

يتبن من الجدول رقم (٤) ان توزيع السكان متفاوت بين المحافظات إذ جاءت محافظة بغداد بالمرتبة الاولى بنسبة ٢١،٣٪ من مجموع سكان العراق، تليها محافظة نينوى بالمرتبة الثانية بنسبة ٩،٧٪، اما البصرة جاءت بالمرتبة الثالثة بلغت ٧،٦٪ من مجموع سكان العراق ، وهذا التوزيع يعطي أهمية لهذه المحافظات في توفيرها للقوة العاملة الصناعية ولاسيما الصناعات التي تحتاج قوة عاملة كثيرة كالمعدنية والانشائية والكيماوية .اما التركيب البيئي (الحضر والريف) للسكان ان هناك تباين واضح بين المحافظات العراقية إذ جاءت بغداد بالمرتبة الاولى في نسبة التحضر بنسبة بلغت ٢٦،٥٪ ،تليها محافظة نينوى بنسبة سجلت ٨،٤٪ وبدوره يشجع الى حد كبير في اقامة المشاريع الصناعية وتوفير متطلباتها من القوة العاملة .

جدول رقم (٥)

عدد سكان العراق (حضر – ريف)حسب تقديرات السكان للعام ٢٠٢١

المحافظة	عدد السكان	%	الحضر	%	الريف	%
دهوك	١٣٩٦٤٨٠	٣،٣	١٠٣٤١١٥	٣،٥	٣٦٢٣٦٥	٢،٩
نينوى	٤٠٣٠٠٠٦	٩،٧	٢٤٤٣٨٦١	٨،٤	١٥٨٦١٤٥	١٢،٧
السليمانية	٢٣٣٦١٩١	٥،٦	١٩٧٩٤٧٦	٦،٨	٣٥٦٧١٥	٢،٨
كركوك	١٧٢٦٤٠٩	٤،١	١٢٧٦١١٤	٤،٤	٤٥٠٢٩٥	٣،٦
اربيل	٢٠٠٣٩٦٣	٤،٨	١٦٦٨٢٨١	٥،٩	٣٣٥٦٨٢	٢،٧
ديالى	١٧٦٨٩٢٠	٤،٢	٨٧٠٣٢٦	٣،٢	٨٩٨٥٩٤	٧،٢
الانبار	١٩١٤١٦٥	٤،٦	٩٥٧٣٩٣	٣،٣	٩٥٦٧٧٢	٧،٧
بغداد	٨٧٨٠٤٢٢	٢١،٣	٧٦٨٢١٣٦	٢٦،٥	١٠٩٨٢٨٦	٨،٨
بابل	٢٢٣١١٣٦	٥،٤	١٠٧٧٠٦٤	٣،٧	١١٥٤٠٧٢	٩،٢
كربلاء	١٣١٦٧٥٠	٣،١	٨٨٠٤٠٥	٣،٠	٤٣٦٣٤٥	٣،٥
واسط	١٤٨٩٦٣١	٣،٦	٨٩٦٥٣٦	٣،١	٥٩٣٠٩٥	٤،٧
صلاح الدين	١٧٢٣٥٤٦	٤،١	٧٧٧٢٠٠	٢،٧	٩٤٦٣٤٦	٧،٦
النجف	١٥٨٩٩٦١	٣،٨	١١٣٥٥٠١	٣،٩	٤٥٤٤٦٠	٣،٦
القادسية	١٣٩٤٨٨٤	٣،٣	٧٩٩٠٨١	٢،٩	٥٩٥٨٠٤	٤،٨
المثنى	٨٧٩٨٧٤	٢،١	٤٠٨٦٥٣	١،٤	٤٧١٢٢١	٣،٧
ذي قار	٢٢٦٣٦٩٥	٥،٤	١٤٥٢٩٧٤	٥،٠	٨١٠٧٢١	٦،٥
ميسان	١٢٠٢١٧٥	٢،٩	٨٨٧٩٦٠	٣،٠	٣١٤٢١٥	٢،٥
البصرة	٣١٤٢٤٩٠	٧،٦	١٥٥٢١٢٥	٥،٣	٥٩٠٣٢٤	٤،٧
المجموع	٤١١٩٠٦٥٨	٪٩٩	٢٨٧٧٩٢٠١	٪٩٦	١٢٤١١٤٥٧	٪٩٧

المصدر :جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ،الاحصاء السكاني ،بيانات منشورة ، ٢٠٢١

٥-السياسة الحكومية

هي الإجراءات والتشريعات التي تتخذها الدولة والتي تقوم بموجبها بدعم النشاط الاقتصادي والصناعي بمختلف مفاصله بشكل عام من خلال سن القرارات والتشريعات والانظمة التي تراعي حماية المستهلك والمنتج المحلي من منافسة السلع المستوردة وجشع المستثمر في بعض الاحيان ،ويعمل على تهيئة الظروف المناسبة لدعم وتشجيع القطاع الخاص في إحداث التغيرات الشاملة والجوهرية في هذا القطاع لتلبية حاجات الاسواق المحلية المتزايدة من السلع (الجنابي، 2021، 126).

وتتأثر الصناعة بشكل كبير بالسياسة الحكومية سواء عن طريق القوانين او عن طريق

التدخل المباشر ويمكن ان يكون هذا التأثير ايجابي كأن تشجع على التطور الصناعة ولاسيما تطور صناعة معينة أو نمو منطقة محددة أو قد يكون تأثيرها سلبياً بمنع تطور صناعة ما أو بمنع انشاء المصانع في منطقة معينة وكلاهما يؤثر تأثير كبير في توزيع الصناعة .(البنداري، 2011، 170)

المبحث الثالث

من اجل البحث في دراسة الملامح المستقبلية للهيكل الصناعي وتحقيق الهدف من هذه الدراسة بعد استعراضناً للإمكانيات المتاحة في دراسة النشاط الصناعي فلا بد من اعطاء بعض المقترحات التي تصب في تحفيز النشاط الصناعي والاقتصادي وتحقيق تغير في الهيكل الصناعي ، من هذه المقترحات المدرجة في جدول رقم (٦)

رقم الجدول (٦)

الصناعات المقترحة للمحافظات لعام ٢٠٢٢

المحافظة	نوع الصناعة المقترحة
نينوى	خلايا الطاقة الشمسية – مشاريع تدخل بها مادة الكبريت – معصرة لانتاج زيت الزيتون – معامل تنقية البذور
الانبار	تعبئة الاسماك – منتجات الخضرة المجمدة والمجففة والمصنعة والمخللة والمركزة – صناعة الكر فانات
صلاح الدين	بدائل الحصة – شيش تسليح – تصنيع قناني غاز – مشاريع البترو كيمياويات – مخازن مجمدة ومبردة – صناعة الالبان
ديالى	العربات والمعدات الثقيلة – اجهزة وفلاتر تنقية الهواء
بغداد	قابولات ومحولات – وحدات ضخ الغاز السائل – منتجات طبية (انتاج اطراف صناعية – شاش – لواصق – اربطة – خيوط جراحة – حقن طبية – اسرة مستشفيات)
بابل	انسجة نباتية – تدوير النفايات – طابوق الناري
النجف الاشرف	انتاج الآلات وانابيب ومعدات سقي زراعية – الاسمدة
كربلاء	زجاج بلاستيكي مضغوط (منتجات ذات الاستخدام الواحد ورقي بلاستيكي)
ميسان	قابولات ومحولات – صناعات خشبية (بلاطات– اقلام –خشب مضغوط– نوافذ متحرك (باجور)
ذي قار	منتجات الخضر المجمدة والمجففة والمصنعة والمخللة و المركزة – تعبة الاسماك مصابيح كهربائية

البصرة	زوارق وسفن بحرية – شيش تسليح – انابيب الضغط العالي
القادسية	انسجة نباتية – تدوير النفايات
المثنى	منتجات الخضر المجمدة والمجففة والمصنعة والمخللة والمركزة خلايا الطاقة الشمسية
كركوك	صناعات البتروكيمياوية – البلاطات – صناعات جلدية– صناعات قطنية
واسط	

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الصناعة والمعادن ، المديرية العامة للتنمية الصناعية ، بغداد ٢٠٢٢

يتضح من الجدول رقم (٦) ان الواقع الصناعي للعراق قابل للتغير وذلك من خلال الامكانيات الطبيعية والبشرية المتاحة اللازمة للاستثمار الصناعي كالمادة الاولية سواء زراعية (نباتية حيوانية) التي تدخل في صناعات غذائية ونسيجية كما هو مقترح في كثير من محافظات العراق (نينوى – الانبار – صلاح الدين – بابل – القادسية – واسط) وايضاً مواد معدنية تدخل في الصناعات الانشائية والكيماوية اللافلزية مثل (نينوى – بابل – ذي قار – كربلاء – مثنى – كركوك – البصرة) وهناك مواد خام ومواد نصف مصنعة متوفرة للقيام في العديد من الصناعات المعدنية الاساسية والهندسية كما هو موجود في كثير من المحافظات (بغداد – نينوى – الانبار– ديالى – النجف – ميسان – واسط – المثنى) .

نستنتج مما تقدم ان من الممكن رسم صورة للهيكل الصناعي في العراق قائم على اساس التخصص الصناعي في كل محافظة من محافظات العراق ، علماً ان هذا التخصص قائم على توافر المقومات المتاحة للتخصص التي تساعده على اعطائه فرص قوية لتحقيق تكامل صناعي في العراق .

الاستنتاجات :-

١- تبلغ مساحة العراق ٤٤٣.٥٣٥كم^{٢} وعدد سكانه ٤١،١٩٠،٦٥٨ نسمة بمعدل نمو سنوي ٢،٥٪ للعام ٢٠٢٢ ، يضم العراق تنوعاً من الامكانيات الطبيعية والسكانية والاقتصادية التي تجعله مهيئً لإقامة اقاليم تخطيطية تحقق التكامل الاقتصادي بين محافظاته .

٢- يتمتع العراق بمواد اولية زراعية (نباتية حيوانية) كمدخلات أساسية للصناعات الغذائية والنسيجية والخشبية والورقية ويمتلك ايضاً مواد خام معدنية وباحتياطات كبيرة يساعده على قيام صناعات كيماوية وانشائية لا فلزية وقدرته على استيراد بعض المواد الاولية بشكل خامات او نصف مصنعة لقيام صناعات هندسية ومعدنية اساسية كل هذه الموارد قادرة على تحقيق تخصص صناعي في اغلب

المحافظات .

٣- حققت بعض الصناعات القائمة في منطقة الدراسة وحسب المؤشرات الصناعية (عدد العمال – عدد المصانع – رأس المال) الريادة في الصناعات المعدنية والانشائية والكيماوية والغذائية وهذا يعد عامل ايجابي قائم على التخصص الصناعي المستقبلي في الهيكل الصناعي .

٤- على الرغم من تنوع طرق النقل في كثير من محافظات العراق الا انها ليست بل مستوى المطلوب بسبب قدمها من جهة وعدم ارتباطها بالأسواق بصورة مباشرة وهذا يعمل على زيادة تكاليف النقل والانتاج ويعد عاملاً سلبياً للنهوض بالقطاع الصناعي .

٥- على الغم من تشريع عدة قوانين لتشجيع الاستثمار الصناعي في العراق الا ان التوجه الحكومي محدود لعدة اسباب وهي انتشار الفساد المالي والاداري وقلة عائدات الاستثمار الصناعي ادى الى عزوف الكثير من المستثمرين سواء محللين او اجانب وهذا انعكس سلبياً على القطاع الصناعي .

المقترحات :

١- وضع برامج متكاملة من الناحية التنفيذية للقيام بالعمليات التخطيطية الصناعية على مستوى العراق من أجل استثمار الثروات الطبيعية .

٢- التشجيع على اقامة مدن صناعية جديدة مقترحة تتوزع على محافظات العراق في المناطق الغير مأهولة بالسكان وخارج التصميم الاساسي لمراكز المحافظات اذ تتخصص بفرع او اكثر من الفروع الصناعية التحويلية مع الاخذ بنظر الاعتبار الامكانيات المتاحة في تلك المحافظة .

٣- تشجيع الصناعات الوطنية بمختلف فروعها وحمايتها بإصدار مجموعة من التشريعات القانونية والحكومية كالتعريفة الجمركية او الضرائب على السلع المستوردة والاعتماد على السلع المحلية مما يعطي حافزاً لزيادة الانتاج الصناعي المحلي .

٤- اعادة تأهيل شبكة طرق النقل بين المحافظات وربطها في المدن الصناعية من جهة والاسواق من جهة اخرى مع تحديث شبكة السكك الحديدية لشمل كل محافظات العراق .

٥- انشاء محطات كهربائية جديدة وتأهيل القديمة فيها بهدف زيادة الانتاج الكهربائي وتزوير القطاع الصناعي من اجل اعادة تشغيل المصانع المتوقفة .

المصادر :

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، تقديرات سكان العراق ، بيانات منشورة ٢٠٢١

٢- جمهورية العراق ، وزارة الصناعة المعادن المديرية العامة للتنمية الصناعية ، بغداد ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢

الرسائل والاطاريح :

١- ايناس صبري بنداري ، الصناعة في محافظة الاسماعيلية ، دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، غ.م ، كلية الاداب ، جامعة الزقازيق ، مصر ، ٢٠١١
٢- اسحاق نمر عبد الحسين عبد الحميد ، واقع الاستثمار الصناعي في محافظة البصرة وافاقه المستقبلية ، اطروحة دكتوراه ، غ.م ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، دامعة البصرة ، ٢٠٢١
٣- سمير وادي رحمان العزاوي ، الصناعات الانشائية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير ، غ.م ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٢
٤- فارس مهدي محمد ، الصناعات الغذائية الكبيرة في العراق ، اطروحة دكتوراه ، غ.م ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦
٥- كفاية عبدالله عبد العباس ، الخدمات الصناعية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، غ.م ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩١

الكتب :

١- حسن عبد القادر صالح ، مدخل الى جغرافية الصناعة ، ط١ ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، بدون ذكر سنة الطبع
٢- عبد الزهرة علي الجنابي ، سمير وادي رحمان العزاوي ، الهيكل الصناعي في العراق (الواقع والافاق المستقبلية) ، الابداع في المكتبة الوطنية ، ٢٠٢١ .
٣- عبد الزهرة الجنابي ، الجغرافية الصناعية ، ط٢ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣
٤- عبد الزهرة الجنابي ، جغرافية العراق الاقليمية (بمنظور معاصر) ، ط١ ، مطبعة الصادق للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠
٥- عبد الزهرة الجنابي ، فراس ناظم احمد ، التكامل الصناعي (منافعه أليأته وتطبيقاته) ، ط١ ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ٢٠٢١
٦- صبحي احمد الدليمي ، جغرافية الصناعة من منظور معاصر ، ط١ ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٨
٧- فلاح جمال معروف ، بشير ابراهيم الطيف ، سلام فاضل علي ، جغرافية العراق (الطبيعية والسكانية والاقتصادية) ، دراسة في الجغرافية الاقليمية ، ط١ ، دار دجلة ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٦
٨- محمد ازهر سعيد السماك ، جغرافية الصناعة ، بمنظور معاصر ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١
٩- محمد ازهر سعيد السماك وأخرون ، العراق دراسة اقليمية ، ج١ ، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥
١٠- محمد شكر محمود ، الصناعات الانشائية في محافظة السليمانية ، دراسة في جغرافية الصناعة ، منشورات مركز كوردستان الاستراتيجية ، السليمانية ، ٢٠١٣.